واقع القطاع السياحي في الجزائر ودوره في دعم الاقتصاد الوطني من خلال تتبع بعض المؤشرات للفترة: 2019/2010

ابراهيم عبد الحفيظي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
عمر حميدات
جامعة غرداية . غرداية

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان واقع قطاع السياحة في الجزائر ودوره في دعم الاقتصاد الوطني من خلال عرض وتحليل بعض البيانات والمؤشرات عن العرض السياحي والطلب السياحي في الجزائر للفترة: (2010-2019) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وخلصت الدراسة إلى أن الجزائر تتوفر الجزائر على مقومات سياحية مختلفة ومتعددة تؤهلها بأن تكون قطبا سياحيا بامتياز إلا أن القطاع السياحي الجزائري يعاني من مشاكل عديدة تعوقه دون تحقيق المأمول منه كما تتميز إيرادات السياحة من الأجانب بالضعف إذا ما قورنت بإيرادات الجزائريين المغتربين التي يتأتى منها النسبة الأكبر من الايرادات بالاضافة إلى أن مساهمة القطاع السياحي الجزائري في الناتج وفي التشغيل هي بمعدلات ضعيفة وذلك راجع بالأساس إلى ضعف الطلب السياحي الوافد إلى الجزائر.

الكلمات المفتاحية: سياحة؛ عرض سياحي؛ طلب سياحي.

Abstract:

This study aims to explain the reality of the tourism sector in Algeria, and its role in supporting the national economy, by presenting and analyzing some data and indicators about tourism supply and tourism demand in Algeria for the period: (2010-2019). The study used the descriptive approach and the analytical approach, and the study concluded that: Algeria Algeria has many different tourism components that qualify it to be a tourism pole par excellence. However, the Algerian tourism sector suffers from many problems that hinder it from achieving what is expected of it. Tourism revenues from foreigners are also characterized by weakness when compared to the revenues of Algerian expatriates, from which the largest percentage of revenues comes. In addition, the Algerian tourism sector's contribution to output and employment is at weak rates. This is mainly due to the weak tourist demand coming to Algeria.

Keywords: Tourism; Tourist show; Tourist request.

مقدمة:

تعد السياحة في عصرنا الحالي من أكبر الصناعات في العالم وأحد المجالات التي شهدت اهتماما متزايدا من دول العالم، باعتبارها أحد أبرز القطاعات الخدمية التي تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة وأحد أهم الموارد المعول عليها للمساهمة في رفع النمو، فهي من النشاطات الاقتصادية والاجتماعية التي لها القدرة على استيعاب أعداد كبيرة من الأيدي العاملة لما تقوم به من تنشيط كثير من القطاعات المساندة كقطاع النقل والاتصالات والحرف فهي بطبيعتها صناعة معقدة متعددة الأطراف ومترابطة الجوانب، وقد أدركت دول العالم المختلفة أهمية القطاع السياحي من خلال جوانبه المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي الجزائر تعرف السياحة مفارقة عجيبة بين الامكانيات والموارد السياحية الهائلة التي تتمتع بها وبين الواقع المزري الذي يعيشه القطاع مما يجعله بعيدا عن أية منافسة دولية أو إقليمية خصوصا مع البلدان السياحية المجاورة كتونس والمغرب.

1. الاشكالية الرئيسية:

جاءت هذه الدراية لتسليط الضوء على السياحة في الجزائر وا الدور الذي يمكن أن تقوم به في التنمية الاقتصادية ومن خلال ما سبق يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي: كيف يساهم القطاع السياحي الجزائري في دعم الاقتصاد الوطني؟

1.1 فرضيات الدراسة:

تحظى الجزائر بمقومات عرض سياحي طبيعية وتاريخية وثقافية هائلة ومتنوعة تؤهلها لأن تكون قطبا سياحيا رائدا في الساحة الاقليمية والدولية لكنها لا تتماشى مع مقومات العرض المادي الضعيفة؛

الاختلال بين مقومات العرض السياحي الطبيعية والمادية ينتج عنه تقليص السياحة الوافدة ومعها تقليل فعالية القطاع في دعم الاقتصاد الوطني.

2.1 أهداف الدراسة:

الهدف من هذا البحث هو الالمام بواقع السياحة في الجزائر وأهم التحديات والعراقيل التي تواجهها ومساهمتها في الاقتصاد الوطني من خلال إبراز أهم الامكانيات والمقدرات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر ؛ ورصد حركة السياحة الوافدة إلى الجزائر، وإظهار مدى مساهمة الإيرادات السياحية المحققة في دعم الاقتصاد الوطني في الجزائر من خلال بعض المؤشرات.

3.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ضرورة تطوير قطاع السياحية في الجزائر وجعله رافدا حقيقيا للتنمية تماشيا مع التوجهات الاقتصادية العالمية الراهنة، خصوصا وأن الاقتصاد الجزائري يعتمد على مصدر وحيد هو المحروقات كما أن مساهمة القطاعات الأخرى في خلق الثروة هي مساهمة ضعيفة وبالتالي فهو اقتصاد معرض للصدمات الخارجية والأخطار مما يستدعي البحث عن بدائل متنوعة ومنها صناعة السياحة.

4.1 منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة السابقة ونظرا لطبيعة الموضوع تم استخدام المنهج الوصفي لاستعراض الجانب النظري لمفهوم الصناعة السياحية وأهم المفاهيم المرتبطة بذلك وذلك من خلال ما تم جمعه من المراجع المتخصصة في هذا المجال، أما فيما يتعلق بالجانب التطبيقي فتم الاعتماد على المنهج التحليلي لتحليل واقع السياحة في الجزائر ومختلف المؤشرات والإحصائيات التي ترتبط بها.

2. مفهوم السياحة:

إن السياحة تمثل ظاهرة اجتماعية واقتصادية وثقافية، والتي حققت الكثير من الإيرادات على مستوى العالم مما جعلها تعتبر من أهم الصناعات في العالم، والتي كانت سبب في العديد من الوظائف للكثير من الأشخاص بعض هذه الوظائف تمت بطريقة مباشرة بسبب السياحة والبعض الآخر تم بطريقة غير مباشرة، والسياحة مرتبطة بشكل أساسية بالتنقل والسفر، وتعرف السياحة بأنها جميع أشكال السفر والإقامة للسكان غير المحليين و هي عبارة عن انتقال الأفراد خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها مدة تزيد على أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد، على أن لا يكون الهدف من وراء ذلك الإقامة الدائمة أو العمل أو الدراسة أو مجرد عبور الدولة الأخرى (ترانزيت)[1]أما المنظمة العالمية للسياحة فقد حددت تعريفا للسياحة سنة 1963م يفرق بني الزوار الذين يمثلون كل شخص يتوجه إلى بلد لا يقيم فيه عادة لأغراض مختلفة وليس لممارسة مهنة مقابل أجر. أما السياح فهم زوار مؤقتون يمكثون على الأقل أربعا وعشرين ساعة في البلد الذي يزورونه، وتتلخص دوافع زيارتهم في الترفيه، الراحة، الصحة، قضاء العطل، الدراسة، الرياضة، وكذلك من

[1]- عثمان محمود غنيم وآخرون، **التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2003، ص23.

أجل القيام بزيارة الأقارب وحضور مؤتمرات وندوات علمية وثقافية وسياسية، في حين أن المتنزهين فهم زوار لا يتعدى وقت إقامتهم أربع وعشرون ساعة.1

3.أنواع السياحة:

جرت العديد من المحاولات لتصنيف السياحة والنشاط السياحي إلى أنواع مختلفة وفقا لعدة معايير وأسس كالتصنيف الطبيعي و التصنيف الثقافي وحسب جنسية السياح وأهدافهم، وحسب الطابع والشكل التنظيمي للسياحة.

1.3 السياحة حسب المنطقة الجغرافية:

يتم تقسيم السياحة وفق المعيار الجغرافي ووفقا لحركة السياح واتجاهاتهم داخليا أو خارجيا إلى:

1.1.3 سياحة داخلية:

وتعني سفر مواطني الدولة داخل حدود بلدانهم وهذا يعني عدم حاجتهم تأشيرة دخول إلى بلد ما، وعدم الحاجة إلى استخدام جوازات السّفر الخاصّة بهم، ولا تحويل عُملتِهم إلى عُملة أُخرى، وقد تكون مدة السّياحة الداخليّة يوماً أو أكثر2 كما تشمل انتقال السائحين داخليا ويتم إنفاق العملة المحلية3 وتكمن أهمية السياحة الداخلية في:

تساعد في استغلال المنشآت السياحية؛

تساعد الصناعات الخفيفة على تسويق منتجاتها وبضائعها؛

تؤثر بشكل مباشر على القطاع الزراعي في بلدها؛

تساعد علة زيادة الدخل القومي للسكان.

وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على السياحة الداخلية منها4:

وزارة السياحة ودورها في الاشراف والتخطيط لعمليات وأنشطة التسويق السياحي للبلد؛

الفنادق والمطاعم السياحية للبلد؛

خدمات النقل الجوي والبري.

---

[1]- عميش سميرة، **دور استراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 1998-2015**، أطروحة دكتوراه، جامعة عباس فرحات، سطيف، 2015، ص: 22.

[2]- أحمد ماهر عبد السلام أبو قحف، **تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية**، المكتب العربي الحديث، القاهرة، 1999، ص:67.

[3]- مروان السكر، الاقتصاد السياحي، دار مجدلاوي، عمان، 1999، ص: 13.

[4]- عصام حسن الصعيدي، **التسويق والترويج السياحي والفندقي**، دار الراية، عمان، 2009، ص:33.

2.1.3 سياحة خارجية:

وهي انتقال الأفراد أو السياح انتقالا مؤقتا من بلد لآخر من أجل السياحة والتعرف على بلدان جديدة وعادات أهلها وطرق معيشتهم وتفكيرهم ومدى ما قدموه من انجازات ويحتاج هذا النّوع من السّياحة تأشيراتِ دخول وخروج من البلدان، واستعمال جواز سفر، بالإضافة إلى تحويل العُملات إلى عُملات الدُّول التي تتمّ زيارتها في حال كان هُناك اختلاف بينها[1]، وتساهم السياحة الخارجية في تعزيز العلاقات الاقتصادية الدولية من خلال[2]:

- عقد الاتفاقيات السياحية الدولية بين مختلف الدول والشركات السياحية؛
- استخدام رؤوس الأموال الأجنبية لبناء البنية التحتية لتلبية احتياجات السياحة الدولية؛
- تحسين نظام العلاقات المالية في السياحة الدولية؛
- توسيع التعاون وتعميقه، وتبادل المساعدات في مجال الدعاية؛
- السياحة والاعلان السياحي.

2.3 السياحة حسب الهدف:

تنقسم السياحة حسب الهدف إلى:

1.2.3 السياحة الدينية:

وتعتبر من أقدم أنواع السياحة وتتمثل في زيارة المواقع الدينية الخاصّة بديانات مُعيّنة، والتعرُّف على الأماكِن المُقدّسة التي تحمِل معانيَ دينيّةً للأشخاص الذين يعتنقون تلك الدّيانة،ومن اشهر المواقع الدينية في العالم نجد مكة المكرمة والمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية والقدس الشريف في فلسطين والفاتيكان في روما، وهذا النوع من السياحة يهتم بالجانب الروحي للإنسان، وبالتالي فهو مزيج من التأمل الديني والثقافي.[3]

2.2.3 السياحة العلاجية:

وهي السّياحة القائمة على السّفر إلى مكان مُعيّن؛ لتلقّي العلاج لمرض ما، أو الرعايّة الصحيّة، أو الخضوع لعمليّات جراحيّة ربّما لا تتوفّر إمكانيّة إجرائها أو علاجها في البلد الذي يُقيم فيه الشخص، أو البحث عن علاج أفضل من ناحية الجودة أو الأسعار وتعتمد على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة بما فيها من تجهيزات وكوادر طبية، لديها من الكفاءة ما يساهم في علاج الذين يلجؤون إليها،

---

[1]- صالح عبد النبي، **المعتد في السياحة والآثار، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والاعلام**، طرابلس، 2006، ص: 17.

[2]- محمود الديماسي وآخرون، **تخطيط البرامج السياحية**، دار المسيرة، عمان، 2002، ص: 140.

[3]- مروان محسن السكر، **السياحة مضمونها وأهدافها**، عمان، 1994، ص: 13.

وهي أيضا زيارة المنتجعات السياحية التي خصصت لهذا الغرض وتعتمد على العناصر الطبيعية في علاج المرضى كالينابيع المعدنية والكبريتية وبعض الصخور والرمال.1

3.2.3 السّياحة البيئيّة:

هي السّياحة القائمة على السّفر بشكل مسؤول إلى المناطق الطبيعيّة التي تُحافِظ على البيئة، وتُحافظ على رفاه السُكّان المحليّين فيها، وتهدف السّياحة البيئيّة إلى المحافظة على المروثات السياحية الحضارية والأثرية والبيئية والطبيعية2. تقوم السّياحة البيئيّة على مبدأ بناء الوعي البيئيّ والثقافيّ والاحترام، وتوليد مساعدات ماليّة لكلٍّ من السكّان المحليّين، والصناعة الخاصة الموجودة في المنطقة التي يزورونها، وتوفير فوائد ماليّة مباشرة للحفاظ على البيئة، وتصميم مرافق منخفضة التأثير على البيئة، وبنائها، وتشغيلها.

4.2.3 السّياحة التُّراثيّة:

هي السّياحة القائمة على السفر للتعرُّف على تاريخ حضارةٍ قامت في مكان أو بلد مُعّين، ومُشاهدة المعالِم التاريخيّة والآثار العائدة إلى حضارات مُعيّنة، والتعرُّف على القصص التاريخيّة حول الأشخاص والأماكن التي تقوم في تلك البُلدان، وتُساعِد السّياحة التاريخيّة على تقريب الأشخاص من الحضارات والتاريخ، وتُعطيهم فرصة الاطّلاع على التاريخ بشكل أقرب، والتعرُّف على التاريخ بشكل واقعيّ وحقيقيّ أكثر، كما أن للآثار السياحية دور مهم في تحقيق التفاهم وتقوية العلاقات بين الشعوب3.

4.مكونات صناعة السياحة:

تعتبر السياحة في الوقت الراهن صناعة قائمة بذاتها، كما لا يمكن إقامة صناعة سياحية حقيقية إلا بتوفر الامكانيات المادية والبشرية اللازمة لذلك وعليه تتكون الصناعة السياحية من:

1.4 الطلب السياحي:

يقصد بالطلب السياحي مدى مشاركة السكان المحليين والأفراد والجماعات من الدول الأخرى في النشاطات السياحية المختلفة لبلد ما، و هو المجموع الاجمالي لأعداد السياح المواطنين منهم والأجانب الوافدين إلى منطقة سياحية معينة4 ويتحدد الطلب السياحي أساسا بتوفر الافراد على دخل يسمح

---

[1]- مروان محسن السكر، مرجع سبق ذكره، ص: 14.

[2]- العبوي زيد منير، **السياحة في الوطن العربي**، دار الراية، عمان، 2010، ص:48.

[3]- صالح عبد النبي، مرجع سبق ذكره، ص:90.

[4]- عميش سميرة، مرجع سبق ذكره، ص: 51.

بذلك . كما تعتبر أسعار الخدمات السياحية عاملا محددا للقيام بالفعل السياحي ,من ناحية ثانية نجد أن توفر الأفراد على بعض الوقت يساهم بشكل ما في ممارسة السياحة,بخصوص هذا العامل الأخير يشير بيان مانيلا للمنظمة العالمية للسياحة إلى أن السياحة العصرية هي وليدة تطبيق السياسة الاجتماعية التي أفضت إلى حصول العمال على عطلة سنوية مدفوعة الأجر, وهو ما جعل الأفراد المستفيدين من هذا الحق يستفيدون من وقت للراحة والمتعة، على صعيد آخر تتحدد الميول السياحية للأفراد بطبيعة أوضاعهم الاجتماعية, مثل نوع المهنة الممارسة، الذوق، العمر.1

2.4 العرض السياحي:

يتكون العرض السياحي من السلسلة السياحية المتاحة للسياح المتكونة من السلع المادية (الفنادق، الأطعمة، المنتجات التقليدية) وكذا الموارد الاجتماعية الثقافية (متاحف عادات تقاليد، ثقافة، برامج ترفيه، زيارات وعلاقات إنسانية) وضمن هذه الموارد يعتبر الإيواء السياحي أهم أركان النشاط السياحي إذ لا يمكن ممارسة النشاط السياحي دون إيواء (فنادق) فتوفير مكان للإقامة هو أول ما يبحث عن السائح عند بلوغه مكان ممارسة نشاطه السياحي2.

5. أركان صناعة السياحة:

السياحة عبارة عن نشاط مركب و متعدد، و لها أركان تعتمد عليها و التى تتمثل عموما في النقل، الإيواء، الاطعام بالإضافة الى بعض الهياكل القاعدية الضرورية لقيام النشاط السياحي3:

1.5 النقل:

هو توضيح طبيعة ارتباط وسائل النقل مع القطاع السياحيّ، فلا تستطيع السياحة تحقيق التطور والنجاح دون الاعتماد على تطور وسائل المواصلات وطُرق النقل، ويشمل النقل الفئات الآتية: وسائل النقل البري: وهي الدراجات، والسيارات، والقطارات، والحافلات. وسائل النقل البحري: وهي الزوارق، والسفن، والمراكب. وسائل النقل الجوي: وهي جميع أنواع الطائرات.

2.5 الإيواء:

هو جميع الأماكن التي يستخدمها السائح للإقامة بشكلٍ مؤقت عند وصوله إلى المكان أو الدولة التي سافر لها، ومن أشكال الإيواء المخيمات، والفنادق، والشقق السياحيّة.

---

[1]- راتول محمد، **دور الفنادق في تنشيط السياحة، نظرة على مقومات السياحة والحظيرة الفندقية للجزائر**، المجلة الأورو متوسطية لاقتصاديات السياحة والفندقة، المجلد:03، العدد: 03، 2021، ص: 72.

[2]- نفس المرجع السابق، ص:72.

[3]- مروان السكر، مرجع سبق ذكره، ص: 56.

3.5 البرامج:

هي اعتماد الرحلة السياحيّة على تطبيق برنامج مُحدّدٍ وخاص بالسائح، ومن الأمثلة على نشاطات البرامج السياحيّة زيارة المناطق الرياضيّة، والدينيّة، والطبيعيّة، والعلاجيّة، والترفيهيّة، والأثريّة، والتاريخيّة، كما تشمل زيارة الحدائق والأسواق والمحلات التّجاريّة.

4.5 البنية التحتية للسياحة:

وتتمثل في الخدمات الأولية أو القاعدية الواجب توفرها لقيام أي مشروع سياحي أو منطقة سياحية ومنها شبكات المياه وشبكات الصرف الصحي، الكهرباء، الغاز، الطرق والمواصلات، الخدمات الصحية، الخدمات البنكية

5.5 البنية الفوقية للسياحة:

وتتمثل في منشئات الإقامة والإيواء ومشاريع الاستقبال السياحي ومكاتب المعلومات السياحية كوكالات السياحة والسفر، الشركات السياحية مكاتب إيجار السيارات، المترجمين، المنظمات السياحية، المسارح، الملاعب، ودور السينما.

6. مقومات العرض السياحي الطبيعية في الجزائر:

إن المقومات السياحية تمثل تلك الإمكانات الطبيعية والمادية والصناعية التي يتوفر عليها أي بلد, وهي بمثابة الركائز الأساسية للعرض السياحي، ويعتبر التميز بين الدول في مدى توفر هذه الموارد والمقومات شرطا ضروريا، وأحد العوامل الرئيسية المحددة للطلب السياحي في أغلب الأحيان، ولبعض الأنماط السياحية بشكل خاص مثل السياحة التاريخية والدينية، أما الخدمات فتعتبر شرط كفاية لتحقيق الجذب السياحي المطلوب والجزائر هي إحدى الدول التي تتوفر على إمكانيات سياحية متنوعة لها مكانتها في السياحة الإقليمية والدولية, خاصة لدى الهيئات المتخصصة مثل اليونسكو، مما يؤهلها للنهوض بهذا القطاع إذا ما توافرت الجدية الكافية لتطوير الأنماط السياحية التي تمتلك مقوماتها كالسياحة الصحراوية والجبلية وسياحة الشواطئ[1] وتتمثل هذه المقومات في:

1.6 الموقع الجغرافي المتميز:

تقع الجزائر في الجهة الغربية لحوض المتوسط ، وبين المغرب العربي والشرق الأوسط ، و تحتل الجزائر موقعا استراتيجيا للعديد من طرق الاتصال العالمية .و تبلغ مساحتها 2381741 كلم2 ، يتنوع المناخ في الجزائر إلى المناخ المتوسطي و يشمل المناطق الساحلية ، و المناخ شبه القاري يسود في مناطق

[1] الهذبة مناجلية، الامكانيات والمقومات السياحية في الجزائر، مجلة دراسات وأبحاث، العدد:26، 2017، ص: 05

الهضاب العليا ، المناخ الصحراوي يسود في المناطق الجنوب والواحات ، و تمتلك الجزائر عدة أنواع من التضاريس المتباينة ، حيث نجد في الشمال سهول التل الجزائري ثم نجد حزام جبلي يحتوي على سلاسل جبلية، ونجد في جنوب الأطلس الصحراوي يحتوي على عدة واحات تتميز بغابات النخيل وكثبان رملية وهضاب صخرية وسهول حجرية وتوجد مجموعة من الحمامات المعدنية وهي حمام بوغرارة بولاية تلمسان ، حمام بوحجر بولاية عين تيموشنت ، حمام الشارف بولاية الجلفة، وحمام الشلالة بولاية قالمة ، ، وتمثل المنابع الحموية غير المستغلة التي لا تزال على حالتها الطبيعية ما يفوق 60 % من المنابع المحصاة وتشكل مخزونا وافرا يسمح بإقامة عرض سياحي حموي تنافسي1.

2.6 الشريط الساحلي:

يمتد الشريط الساحلي الجزائري من "واد كيس (ouedkiss) "،ببلدية "مرسى بن مهيدي" ولاية "تلمسان" في الحدود الجزائرية المغربية غربا، إلى "واد سواني السبع" ببلدية "الصوارخ" ولاية "الطارف" في الحدود الجزائرية التونسية شرقا، مارا على 420 بلدية ساحلية، وهو مكون من حزام أرضي عرضه الأدنى 800 متر، ومن مجموعة من الجزر، والجزر الصغيرة، والأجراف القارية وقد أكتشف بأن طول الساحل ليس بالـ 1200كلم، وهو الرقم الموروث عن الاستعمار الفرنسي، بل تجاوزه بـ: 422 كلم، ليصبح:2

- طول الشريط الساحلي: 1622.48 كلم
- على امتداد خطي يقارب 2198.44 كلم
- مساحته الأرضية 3929.41كلم².
- الجزء البحري منه يقدر بـ31927.41كلم

3.6 السهول والجبال والغابات:

تتربع الجزائر على أنواع عديدة من التضاريس المتباينة من ناحية الامتداد تتتابع من الشمال إلى الجنوب، ففي الشمال تمتد سهول التل الجزائري، مثل سهول متيجة، وهران وعنابة، ويأتي بعدها حزام جبلي يحتوي على سلاسل جبلية منها جبال "شيليا" بالأوراس بالشرق (بارتفاع قدره 2328 مترا) وقمة لالاّ خديجة بمنطقة القبائل الكبرى (2308 متر) وغيرها من الجبال التي تتميز بها تضاريس يمكن

---

[1]- عوينان عبد القادر، **واقع السياحة الجزائرية وآفاق النهوض بها في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية**، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد:07، 2012، ص: 230.

[2]- السعيد بن لخضر وآخرون، **تنمية السياحة الجزائرية وفق مبادئ الاستدامة**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، جامعة قناة السويس، المجلد:17، العدد:03، 2019، ص: 125.

استغلالها في تطوير السياحة الجبلية، وما ينطوي عليه هذا النمط السياحي من متعة وترفيه وممارسة بعض الرياضات والتزحلق على الجليد وخاصة أن هذه الجبال تتوفر على مقومات الجذب السياحي من جمال الطبيعة، غابات وثلوج مثل "الشريعة" بولاية البليدة، "تيكجدة" بولاية البويرة و"تاغيلاف" بولاية تيزي وزو وهي محطات عامة للتزحلق ومجهزة لممارسة هذه الهواية. كما تتخلل هذه الجبال وغيرها شعابا ومنابع مائية وحيوانات وطيور بمختلف الأشكال والألوان مما يؤهل هذا المنتوج السياحي ليرقى إلى مستوى الطلب عليه وتلبية رغبات هواة السياحة الترفيهية الجبلية.1

4.6 الجنوب والصحراء:

أما جنوب الجزائر فيمثله الأطلس الصحراوي، ويمتد على مساحة شاسعة تشكل أكثر من 80% من المساحة الكلية للبلاد، وبها عدد كبير من الواحات المتناثرة عبرها، وتتميز بغابات النخيل وتربة خصبة وكثبان رملية وهضاب صخرية وسهول حجرية، ومن هذه المناطق: بسكرة، غرداية، أدرار، وادي سوف، عين صالح، تقرت، جانت وتمنراست، وأكثر ما يميز صحراء الجزائر منطقة "الأهقار" بتمنراست والتي تكتسي أهمية كبيرة في التراث الطبيعي للبلاد2، نظرا لما تتوفر عليه من كنوز وشواهد تحمل الكثير من خصوصيات هذه المنطقة المتميزة بتنوع تضاريسها ومناخها و بسلسلة جبالها الشاهقة التي صقلتها الرياح المحملة بالرمال التي تميزها قمة "تاهات"(بارتفاع قدره 2918 مترا)، كما تحتوي صخورها على بقايا حيوانية ونباتية تدل على أن الحياة كانت موجودة بهذه المنطقة منذ العصور الجيولوجية القديمة تعود إلى أكثر من عشرة آلاف سنة، كالزرافة، وحيد القرن، والفيلة.ويشهد على ذلك تلك الرسوم والنقوش الصخرية المنتشرة في معظم مناطق هذا المتحف الطبيعي والتاريخي، وتعتبر صحراء الجزائر منتوجا سياحيا ثريا ومتنوعا يتطلب حمايته واستغلاله للنهوض بالسياحة الصحراوية، لتصبح موردا لتحقيق إيرادات سياحية لخزينة الدولة إذا لقي اهتمام في التوجهات الاقتصادية المستقبلية للجزائر3.

5.6 السياحة الحموية في الجزائر:

تزخر الأرض الجزائرية بعشرات الأحواض والحمامات المعدنية الطبيعية، تعول عليها السلطات في بناء قاعدة متينة لـ: "سياحة حمامات معدنية"، تجذب السياح المحليين و الأجانب، ويتوفر بالجزائر ما يفوق 200 منبع للمياه الحموية الجوفية، السواد الأعظم منها قابل للاستغلال كمحطات حموية

[1]- الهذبة مناجلية، مرجع سبق ذكره: ص: 05.

[2]- راتول محمد، مرجع سبق ذكره، ص: 78.

[3]- الهذبة مناجلية، مرجع سبق ذكره: ص: 05.

عصرية، فضلا عن فرص الاستثمار المتوفرة في الشريط الساحلي الذي يفوق 1200 كم، لإقامة مراكز للمعالجة بمياه البحر، لكن المتخصصين في مجال السياحة يبدون نوعا من التشاؤم بخصوص قدرة قطاع السياحة والصناعات التقليدية على استغلال المخزون الحموي بشكل كامل قياسا إلى قمة الاعتمادات المالية التي رصدتها الدولة للقطاع، وباستثناء 7 محطات حمامات معدنية ذات طابع وطني، ومركز واحد للمعالجة بمياه البحر، يوجد ما يقارب 50 محطة حموية ذات طابع محلي تستغل بطريقة تقليدية. وبالنسبة للحمامات المعدنية، فهي حمام بوغرارة بولاية تلمسان، وحمام بوحجر بولاية عين تيموشنت وحمام بوحنيفية بمنطقة معسكر، وحمام ريغة بولاية عين الدفلى الممتد عبر السلسلة الجبلية زكار، وفي الشرق يوجد حمام الشلالة بولاية قالمة وحمام قرقور بولاية سطيف وحماما الصالحين بولاية بسكرة، أما عن محطة العلاج بمياه البحر فهي منشأة كبيرة تقع بمدينة سيدي فرج ويتردد على محطة سيدي فرج الآلاف من الجزائريين والأجانب على مدار السنة للاستفادة من خدمات فريق طبي متخصص عالي الكفاءة، وتمثل المنابع الحموية غير المستغلة التي لا تزال على حالتها الطبيعية ما يفوق 60 في المائة من المنابع المحصاة، و تشكل مخزونا وافرا يسمح بإقامة ما يسميه أهل الاختصاص "عرضا سياحيا حمويا تنافسيا" لو استفادت من الاستثمارات.1

6.6 الحظائر الوطنية والمحميات الطبيعية:

تضم الجزائر محميات وحظائر وطنية كثيرة جدا ومتنوعة بالنظر للمساحة الشاسعة للبلاد ،من بين هذه المواقع الطبيعية توجد إلى حد الان عشر محميات طبيعية تنتمي إلى التراث الطبيعي العالمي المحمي دوليا من طرف منظمة اليونيسكو ،كما تبقى مجموعة معتبرة من الحظائر الوطنية مرشحة لتصبح محميات عالمية، وقد تم تصنيف هذه المواقع نظرا لاستيفائها مجموعة من الشروط كتوفر نظام بيئي مميز عن المناطق المجاورة، وتواجد عدد معين من الكائنات النادرة وتنوع الغطاء النباتي و البنيات الجيولوجية بالنسبة للمناطق الصحراوية وغيرها، وتعتبر هذه المناطق جذابة سياحيا حيث نذكر منها: 2

- الحظيرة الوطنية للقالة: 78000 هكتار، تقع شمال الجزائر بمحاذاة مع البحر المتوسط وتضم ثلاث شواطئ وثلاث محميات تحتوي على 50 نوعا للطيور وأنواع من الحيوانات الأخرى.

[1]- دريدش حلمي، **السياحة في الجزائر إمكانيات ومعوقات**، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات (عدد خاص)، 2016، ص: 106.

[2]- بوعيشاوي مراد، **السياحة بالجزائر إمكانات ضخمة ومعوقات عديدة**، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد:04 ، العدد: 01، 2021، ص: 88.

- حظيرة جرجرة: 500.18 هكتار وتقع في قلب أطلس التل، تبعد 50 كم عن الجزائر العاصمة، تستقر فيها الثلوج لمدة ثالثة أشهر (ديسمبر، جانفي، فيفري)
- حظيرة غابات الأرز "ثنية الحد": 616.3 هكتارا تبعد 3 كم عن مدينة ثنية الحد، وتقع إلى حافة سلسلة الونشريس وفي قلب أطلس التل.
- حظيرة الطاسيلي: 100000 هكتار ويشمل الطابع الأثري والأركيولوجي تتميز بمختلف النقوش والرسومات الصخرية، وهي مصنفة كتراث عالمي.
- وهناك مجموعة من الحظائر الوطنية مثل بلزمت(600 هكتار بباتنة)، واتزا (300 هكتار بجيجل) وقورارة (100 هكتار ببجاية) مطروحة لموضوع التهيئة لأن تصنف مع الحظائر الأخرى.

7. مكونات العرض السياحي الثقافية في الجزائر:

تمتلك الجزائر إرثا تارخيا وحضاريا هاما يتضح من خلال العديد من مواقع التراث العالمي من مدينة باتنة، وصولا إلى الاثار الرومانية في تيمقاد التي يتجلّى فيها ملامح احلياة الثقافية والاقتصادية في العهد الروماني من ساحة عمومية (فورم) موجودة وسط المدينة، وقوس تراجان، ومسرح المدينة الذي يعد من أهم المعالم الجاذبة للسياح، والحمامات القديمة والرسوم الصخرية في الطاسيلي، وتجمع المدن الجزائرية بين عديد الفنون المعمارية على رأسها الأندلسية والعثمانية والكولونيالية الفرنسية والحديثة كما في مدن قسنطينة ووهران وتلمسان والبليدة والجزائر العاصمة وتجدر الاشارة الى بعض المواقع والتي صنفت من طرف منظمة اليونيسكو كإرث عاملي كما يلي:

الجدول رقم 01: المعالم الأثرية المصنفة ضمن التراث العالمي لليونسكو

المعلم الثقافي	الموقع	سنة التصنيف في اليونيسكو
قلعة بني حماد	ولاية المسيلة	1980
جميلة	ولاية سطيف	1982
وادي ميزاب	غرداية	1982
طاسيلي ناجر	سلسة جبلية بولاية إليزي	1982
تيمقاد	ولاية باتنة	1982
الآثار الرومانية	المدينة الأثرية بتيبازة	1982
القصبة	الجزائر العاصمة	1992

المصدر: وزارة السياحة والصناعة التقليدية

الآثار والمعالم القيمة الموجودة في الجزائر تشهد على بروز عدة ثقافات في الجزائر، فهي تمتلك سبع مواقع تراثية مسجلة على قائمة التراث العالمي لليونسكو، وتقع في المرتبة الثالثة من مجموع الدول العربية الـ: 18 التي لديها مواقع تراثية مسجلة باليونسكو بعد دولة المغرب 9 مواقع، وتونس "8"ومن بين المواقع السبع التراثية في الجزائر، ست مواقع مختلطة "ثقافية وطبيعية"، وفقاً لأسبقية تسجيلها، وهي: "قلعة بني حمّاد" 1980 وتعتبر من المواقع الأثرية الهامة في التراث التاريخي للجزائر فهي تتوفر على آثار رومانية كالأسوار و القبور القديمة، و على آثار إسلاميه و آثار للدولة الحمادية و دولة الموحدين خلال فترة تواجدهم بهذه المنطقة.، و"تيبازا" 1982 و هي من المدن الرومانية العتيقة.، و"تيمجاد" 1982 على بعد 37 كلم من مدينة باتنة، تم إنشاؤها من طرف الامبراطور "ترجان" عام 100 م على طريق روماني يصل بين مدينتي "لامازا" و"تبسة". ، و"جميلة" 1982 تقع بسطيف و هي من أقدم المدن الرومانية بالجزائر تتشابه في تصميمها مع تصميم تيمقاد، و" وقصر وادي مزاب " 1982 بغرداية يعود تاريخ بنائه إلى القرن العاشر ميلادي، و ما يميز هذا الموقع قيمته الجمالية، إذ تحيط به خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي، و هي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة متناسبة مع طبيعة البيئة في المنطقة، و"قصبة الجزائر" 1992 التي تقع بالجزائر العاصمة وشيدها العثمانيون في القرن السادس عشر، وتمثل إحدى أجمل المعالم الهندسية في المنطقة المتوسطية، تطل على جزيرة صغيرة كانت موقعا تجاريا للقرطاجيين خلال القرن الرابع قبل الميلاد.، وموقع واحد طبيعي هو " طاسيلي ناجّر" تمت إضافته سنة 1982.

8. مكونات العرض السياحي التاريخية في الجزائر:

يعتبر موقع "التاسيلي "من أهم المواقع التاريخية والحضارية التي تتوفر عليها الجزائر، و يعود تاريخها إلى 6000 سنة قبل الميلاد كما تحتوي الجزائر على عدد لا بأس به من المتاحف الكبرى مثل" المتحف الوطني سيرتا "بقسنطينة والذي يعتبر من أقدم المتاحف في الجزائر، بالإضافة إلى المتاحف التالية:1

- متحف باردو الوطني: موجود بالعاصمة به حفريات تبين تاريخ وأصل الشعوب، وأخرى ترجع لعصر ما قبل التاريخ، بالإضافة إلى قطع أثرية افريقية؛

[1]- نور الدين شارف و نصر الدين بوعمامة، ترقية القطاع السياحي كبديل لاستغلال الثروة النفطية الناضبة من أجل تحقيق تنمية مستدامة في الجزائر، مداخلة في المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير جامعة فرحات عباس سطيف، أيام 08 / 07 أفريل 2008 ، ص 9.

- المتحف الوطني للفنون الشعبية: ويقع في القصبة بالعاصمة ويضم معروضات عن التقاليد والصناعات التقليدية والفنون الشعبية؛
- متحف تيمقاد: يقع بمدينة تيمقاد بباتنة وبه قطع فسيفساء وآثار قديمة منها نقود وأسلحة قديمة وتماثيل؛
- متحف هيبون: بمدينة عنابة ويعرض به الآثار القديمة الدالة على تاريخ هذه المدينة النوميدية والرومانية؛
- المتحف الوطني للمجاهد: بالعاصمة ويضم كل الآثار والتماثيل المتصلة بثورة التحرير الجزائرية، والثورات الشعبية العديدة التي سبقتها؛
- المتحف الوطني للفنون الجميلة: في الحامة بالعاصمة وتعرض به منتجات الفن العصري كالرسم، النحت، النقش، التصوير.

9. مكونات العرض السياحي المادية في الجزائر:

إن صناعة السياحة تستوجب مقومات مادية وصناعية حديثة، وكذا معالم عمرانية ومنشآت سياحية تكمل المقومات السياحية الطبيعية والحضارية والتاريخية للبلد السياحي وتتمثل أبرز الإمكانيات السياحية المادية للجزائر فيما يلي:

1.9 الطاقة الفندقية:

تعتبر طاقات الإيواء والقدرة الاستيعابية للفنادق أحد أهم المقومات التي تساعد على جذب السياح وتوفير لهم الراحة من خلال تقديم خدمات ذات جودة، وبالتالي الحصول على موارد مالية وعملات أجنبية، فهي تعتبر من المؤشرات الأساسية لقياس مدى تطور القطاع السياحي لأي بلد وفيما يلي عدد المنشآت الفندقية في الجزائر في الفترة الممتدة من 2016-2018 حسب فئة التصنيف وعدد الأسرة.

الجدول رقم 02: وضعية الحظيرة الفندقية للجزائر 2016 -2018 حسب فئة التصنيف

فئة الصنف	سنة 2016		سنة 2017		سنة 2018	
	عدد الفنادق	عدد الاسرة	عدد الفنادق	عدد الاسرة	عدد الفنادق	عدد الاسرة
فنادق 5 نجوم	13	6734	13	6734	13	6734
فتادق 4 نجوم	12	2810	23	4508	24	4746
فنادق 3 نجوم	51	5045	59	5678	62	5886
فتادق 2 نجوم	46	4425	48	4565	52	5185
فنادق 1 نجمة	158	11295	159	11335	162	11684
فنادق بدون *	160	8533	160	8533	162	8590
إقامة سياحية 2*	02	384	02	384	02	384
إقامة سياحية 1*	01	313	01	313	01	313
نزل طريق 2*	02	93	02	93	02	93
نزل طريق 1*	01	30	01	30	01	30
نزل ريفي 2*	01	16	01	16	01	16
نزل ريفي 1 *	01	20	01	20	01	20
قرى العطل 3 *	01	274	01	274	01	274
نزل مفروش وحيد الصنف	05	91	05	91	05	91
نزل عائلي وحيد الصنف	10	426	10	426	10	426
استراحة وحيدة الصنف	06	170	06	170	204	9786
مجموع الهياكل المصنفة	196	9381	196	9381	06	170
في طرق التصنيف	-	-	688	52551	709	54428
المجموع	566	55380	601	59713	659	64727
	1232	107267	1289	112264	1368	119155

المصدر: بوشوشة هبة وآخرون، مقومات العرض السياحي وسبل ترقيته لتحقيق الجذب السياحي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد: 08، العدد: 03، 2022، ص: 30.

من خلال الجدول السابق نجد أن عدد المنشآت الفندقية في الجزائر عرف ارتفاعا ملحوظا إذ قدر عدد هذه الأخيرة ب 1368سنة 2018 وهو عدد قليل مقارنة بالمقومات السياحية الضخمة التي تمتلكها الجزائر. كما نجد أن عدد غرف الفنادق من فئة (خمس، أربعة، ثلاث نجوم) تستحوذ على نسبة 14 % من إجمالي الغرف في فنادق الجزائر لسنة 2018 ، وهذا إن دل على شيء فانه يدل على

أن عدد الفنادق المصنفة التي تستقطب السائح الأجنبي قليل جدا مقارنة بعدد الفنادق المتواجدة على مستوى الحظيرة الفندقية. كما يبين الجدول السابق فإن المشاريع الفندقية في الجزائر تتضمن إنشاء الفنادق متوسطة التصنيف وغير المصنفة والتي تستقطب وتجذب الضيوف متوسطي الدخل الأمر الذي يضمن استقطاب أكبر عدد من الضيوف المحليين من مختلف ولايات الوطن.

2.9 البنية التحتية للنقل:

تمثل شبكة المواصلات أحد أهم العوامل الهامة والمؤثرة في التنمية السياحية، وأهم هذه الشبكات :1

- **الطرقات البرية:** يصل طول شبكة الطرقات في الجزائر إلى 109452 كلم، تتميز بتركزها في المنطقة الشمالية حيث يصل طوهلا حوايل 96684 كم موزعة كما يلي: الطرق الوطنية حوالي 28275 كلم، الطرق الفرعية الولائية 23926 كلم، الطرق البلدية 57251 كلم؛
- **السكك الحديدية:** يبلغ طول شبكة السكك الحديدية 4500 كلم، منها أكثر من 300 كلم مكهرب، وتغطي خدمات النقل بالسكك الحديدية حوالي 45 % من نقل المسافرين، وحوالي 9.8 % من مجموع معاملات البضائع، وأصبحت هذه الشبكة اليوم تعيش مرحلة العصرنة، وخاصة بالنسبة للخطوط المتوسطة، إضافة إلى الترامواي والميترو، رغم كل هذا تبقى خدمات السكك الحديدية غير كافية بالنسبة لمساحة الجزائر الشاسعة؛
- **النقل الجوي:** تقتصر الجزائر على شركة نقل جوية وطنية وحيدة وهي الخطوط الجوية الجزائرية، والتي تغطي 96400 كلم، بالإضافة إلى ما يزيد عن 120 رحلة داخلية وخارجية منتظمة يوميا، فالجزائر تغطي 45 % من السوق الخارجية التي تنطلق من الجزائر نحو 35 محطة دولية، وقد بلغ عدد المسافرين 3.5 مليون مسافر سنة 2015 إضافة إلى ذلك تتعامل الجزائر مع مجموعة من شركات الطيران الأجنبية؛
- **النقل البحري:** العمل البحري في الجزائر يعتمد على 13 ميناء للعديد من الخدمات، كالتجارة والصيد البحري ونقل المسافرين، إضافة إلى ميناءين متخصصين في المحروقات، إضافة إلى العديد من الموانئ الصغيرة التي تستعمل للصيد البحري والترفيه. للإشارة فإن التبادلات التجارية الدولية في الجزائر تعمل أساسا عن طريق البحر، تضمنها مؤسسات متخصصة في نقل السلع، وأهم هذه الموانئ الجزائر، وهران، عنابة وجن جن، التي تضمن 75 % من الملاحة.

[1]- بلحمري خيرة، مؤشرات ومعوقات القطاع السياحي في الجزائر وآليات تفعيله لتنمية الاقتصاد الوطني في ظل التحولات الاقتصادية، مجلة الاقتصاد والتنمية، العدد: 08، جامعة يحي فارس ،المدية، 2017، ص: 215.

10. تطور الطلب السياحي في الجزائر:

يعبر مؤشر الطلب السياحي عن حجم السياح الوافدين إلى البلد السياحي المضيف فهو من أهم المحددات التي تظهر مدى جاذبية الموقع السياحي للبلد المضيف، فمن خلال ما يلي سنتطرق إلى حركة السياحة الوافدة والصادرة في الجزائر.

1.10 حركية السياحة الوافدة إلى الجزائر:

تشهد السياحة الوافدة تطورا متزايدا في معظم دول العالم المستقبلة للسياح بالرغم من بعض الأوضاع السلبية التي تواجهها السياحة العالمية، والأمر ينطبق على تدفق السياح الوافدين في الجزائر إذ عرف تطورا مستمرا خلال الفترة 0220 /0233 ما يمكن تفسيره بتحسن الوضع الأمني بالجزائر بعدما مرت بفترة عصيبة خلال العشرية السوداء، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 03: تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة : 2010-2019

السنة	السياح الأجانب	سياح جزائريين من الخارج	مجموع السياح الوافدين	نسبة التطور
2010	654987	1415509	2070496	8.31
2011	901642	1493345	2394887	15.66
2012	981955	1652101	2634056	9.98
2013	964153	1768578	2732731	3.75
2014	940125	1361248	2301373	15.78-
2015	1083121	626873	1709994	27.70-
2016	1322712	716732	2039444	19.27
2017	1708375	742410	2450758	20.16
2018	2001628	710430	2712058	10.66
2019	1885136	482634	2367770	12.7-

المصدر: اعتمادا على بيانات وزارة السياحة والصناعات التقليدية

بحسب الجدول السابق نجد بأن السياحة الوافدة إلى الجزائر عرفت نموا مستمرا إلا أنه ضعيف خاصة إذا ما قارناه بالمؤهلات السياحية التي تتمتع بها، ونستثني سنوات 2014 و2015 التي عرفت تراجعا في أعداد السياح الوافدين إلى الجزائر سواء كانوا أجانب أم الجزائريين المغتربين وهذا ينطبق كذلك على السياحة العالمية التي عرفت بعض التراجع بفعل الظروف الاقتصادية العالمية، وأيضا سنة 2019 بسب سياسات الاغلاق التي انتهجتها الدول عقب جائحة كوفيد 19.

الشكل رقم 01: تطور عدد السياح الوافدين خلال الفترة: 2010-2019

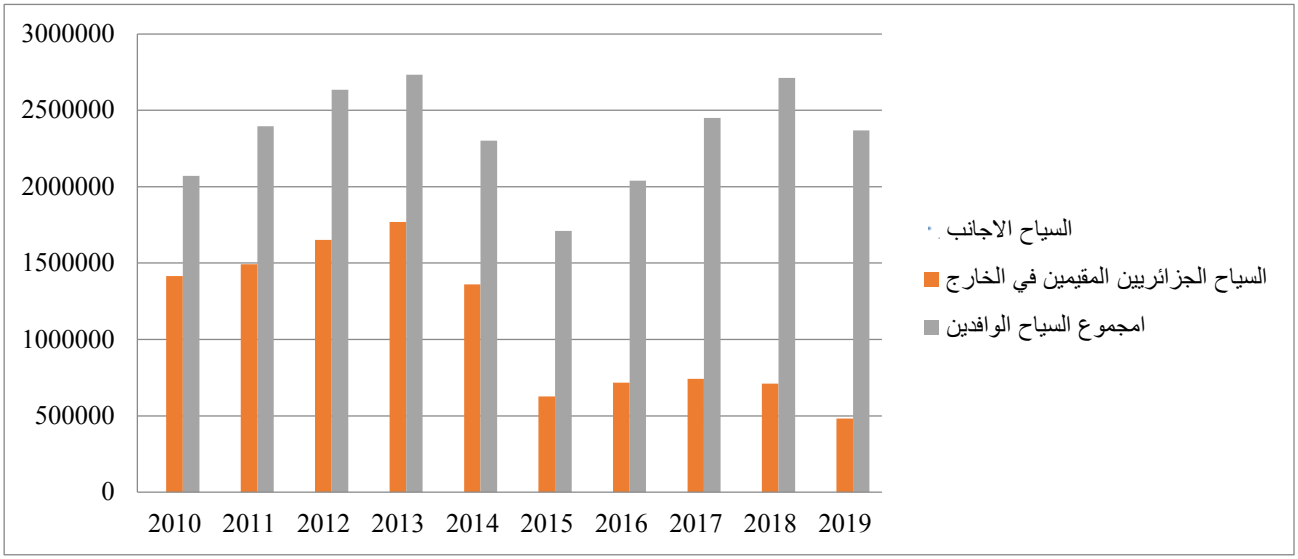

المصدر: من إعداد الباحث بناء على بيانات وزارة السياحة والصناعات التقليدية

توضح بيانات الشكل السابق تطور عدد السياح الوافدين إلى الجزائر بما فيهم الجزائريين المقيمين في الخارج والأجانب خلال فترة الدراسة، إذ عرف زيادة مستمرة وكانت أعلى قيمة سنتي 2013 بأكثر من 7.2 مليون سائحا وسنة 2018 بـ 7.1 مليون، بعد ذلك عرف انخفاض بنسبة 12.7 %سنة 2019 نتيجة تفشي فيروس كورونا في العالم وتبني إجراءات العزل الصحي وحظر حركات التنقل للناس. لكن يبقى عدد السياح الأجانب الوافدين إلى الجزائر ضعيفا مقارنة بدول الجوار كتونس والمغرب لأسباب عديدة.

2.10 تطور عدد الليالي المقضاة في الفنادق الجزائرية

تمثل الليالي السياحية مدة الإقامة التي يقضيها السياح في البلد السياحي المضيف طيلة رحلاتهم السياحية، وتتسم الليالي السياحية التي يقضيها السياح الوافدين إلى الجزائر بمحدوديتها وذلك تماشيا مع حجم الطلب السياحي، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 04: عدد الوافدين والليالي السياحية في الفنادق الجزائرية خلال الفترة: 2010-2019

	السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
عـــــدد الوافدين	أجانب	654987	901642	981955	964153	940125	1083121	1322712	1708375	2001628	1885136
	المقيمين	1415509	1493345	1652101	1768578	1361248	626873	716732	742410	710430	482634
	المجموع	2070496	2394887	2634056	2732731	2301373	1709994	2039444	2450758	2712058	2367770
عدد الليالي	أجانب	1323073	1425165	1852645	2158462	2254685	2845458	3655482	3456426	3852656	3552653
	المقيمين	5185231	5484105	5703550	5926968	6215932	5307411	5283910	5160409	4605265	4526255
	المجموع	6508304	6909270	7556195	8085430	8470617	8152869	8939392	8616835	8457921	8078908

المصدر: اعتمادا على بيانات الديوان الوطني للإحصاء.

من قراءة الجدول السابق يتضح لنا تطور بطيء في عدد الليالي السياحية بالفنادق الجزائرية، والشيء الملاحظ أن النسبة الأكبر في الليالي السياحية كانت لصالح الجزائريين المقيمين في الخارج تفوق الليالي التي قضاها الأجانب اذ لم تتجاوز هذه الأخيرة نسبة 41.22 %سنة 2017 من إجمالي الليالي السياحية المقضية، حيث أن الانخفاض في عدد الليالي السياحية في الجزائر يعود إلى ضعف التدفقات السياحية من جهة، بالإضافة إلى انخفاض معدل الإقامة.

11. مساهمة قطاع السياحة في الاقتصاد الوطني:

هناك مجموعة من المؤشرات التي يمكن من خلالها تشخيص مساهمة قطاع السياحة في الاقتصاد الجزائري نذكر منها:

1.11 المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي:

تنقسم مساهمة القطاع السياحي الجزائري في الناتج المحلي الاجمالي إلى مساهمة مباشرة وغير مباشرة وكلية ويمكن توضيح تطور المساهمة الكلية للقطاع السياحي في الناتج المحلي الاجمالي في الجزائر خلال الفترة 2010/ 2019 من خلال بيانات الجدول الموالي:

الجدول رقم 05: المساهمة المباشرة وغير المباشرة لقطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي (نسبة مئوية)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
م.م.ن.إجمالي	2.18	2.08	2.11	2.30	2.15	2.28	2.16	2.12	2.04	2.15
م.غ.ن.إجمالي	3.43	3.13	3.71	3.92	3.77	3.89	3.73	3.6	3.46	3.45
م.ك.ن.إجمالي	5.61	5.21	5.82	6.22	5.92	6.17	5.89	5.72	5.50	5.5

المصدر: شوقي ناجم، مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد: 05، العدد: 03، 2023، ص: 362.

من خلال الجدول السابق يتضح أن المساهمة الكلية للسياحة في الناتج المحلي الاجمالي لم تتعد نسبة6.22 %سنة 2013، وبالمقارنة بالمعدل الدولي الذي يصل إلى حدود 10 % فإن مساهمة السياحة الجزائرية في الناتج المحلي تعتبر ضعيفة ولا ترقى إلى ما يمكن تحصيله في ظل وجود الامكانيات المعروفة للجزائر، أما بالمقارنة بالدول التي تعتمد على السياحة كمصدر أساسي لدخلها كتونس مثلا التي تساهم فيها السياحة بـ: 16% من ناتجها فإن هذه المساهمة تعتبر جد ضعيفة، ومرد هذا الضعف دون شك يرجع إلى سوء استغلال الموارد السياحية للبلد.

2.11 مساهمة قطاع السياحة الجزائري في التشغيل:

ينقسم توظيف العمالة في القطاع السياحي الجزائري إلى توظيف مباشر وغير مباشر ويمكن توضيح ذلك من خلال بيانات الجدول الموالي:

الجدول رقم 06: تطور عدد العاملين في القطاع السياحي الجزائري بصفة مباشرة وغير مباشرة (الوحدة: مليون)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
ع. مباشرة	0.20	0.20	0.20	0.23	0.21	0.22	0.21	0.21	0.20	0.21
غ. مباشرة	0.39	0.36	0.44	0.49	0.45	0.46	0.45	0.43	0.42	0.41
ح. ع. كلية	0.59	0.56	0.64	0.72	0.66	0.68	0.66	0.64	0.62	0.62

المصدر: شوقي ناجم، مرجع سبق ذكره، ص: 360.

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن المساهمة الكلية للسياحة في العمالة عرفت تذبذبا خلال سنوات الدراسة، حيث انحصرت بين 560 ألف عامل و720 ألف عامل،وهي نسبة ضعيفة جدا، ولا ترقى إلى التوقعات والتقديرات التي يشير لها الخبراء في كل مرة، وهي أيضا بعيدة عن النسب التي تحققها بلدان الجوار كتونس والمغرب ومصر، ويمكن ارجاع ضعف مساهمة القطاع السياحي في توظيف اليد العاملة إلى عدة أسباب أهمها ضعف عدد السياح الوافدين إلى الجزائر، ضعف التكوين السياحي للعاملين في القطاع السياحي وضعف الثقافة السياحية للفرد الجزائري عموما، وقلة وتذبذب الاستثمارات السياحية الموجهة للقطاع، وبالتالي التذبذب في الطلب على العمالة السياحية، وعليه يمكن القول بأن نسبة حجم العمالة في القطاع السياحي الجزائري بالنسبة للمجموع العام يبقى غير كاف وضعيف من حيث قدرته على توفير فرص العمل، حيث تبلغ في الدول المغاربية السياحية المجاورة كتونس والمغرب أكثر من 15%.

3.11 حجم الايرادات السياحية في الجزائر:

يقاس حجم الايرادات السياحية بالتدفقات النقدية من العملة الصعبة الناتجة عن الإنفاق السياحي للسياح الوافدين في الدول المستقبلة، ويرتفع حجم الإيرادات السياحة بارتفاع أعداد السائحين الوافدين وتنخفض بانخفاض أعدادهم إلا أنه في حالات مغايرة يمكن أن يحد من رصيد هذه الإيرادات في لو ارتفعت السياحة العكسية من داخل البلد إلى خارجه، والجدول التالي يوضح حجم الإيرادات من العملة الصعبة التي سجلها القطاع السياحي في الجزائر:

الجدول رقم 07: تطور حجم الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة: 2010-2019 (مليون دولار)

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
الايرادات	219	208	196	230	258	304	209	140	203	175

المصدر: اعتمادا على بيانات وزارة السياحة والصناعات التقليدية

من خلال الجدول السابق نستنتج أن الإيرادات السياحية في الجزائر جد ضعيفة ، وأيضا متذبذبة غير مستقرة ترتفع وتنخفض من سنة إلى أخرى خصوصا منذ سنة 2015 أين أصبح الانخفاض سمة سنوية ، ويمكن إرجاع ذلك كما قلنا سابقا إلى الأزمة المالية عام 2014 وإلى الأوضاع الامنية بصفة عامة التي تشهدها المنطقة العربية ومنطقة الساحل، وأيضا يمكن تفسير ضعف هذه الإيرادات السياحية إلى تسرب جزء منها في السوق الموازية خصوصا دول الجوار تونس والمغرب بالإضافة إلى أن أغلب السائحين الوافدين إلى الجزائر هم من الجزائريين المتواجدين في المهجر الذين يتسم إنفاقهم السياحي بالضعف مقارنة بالسائح الأجنبي فأغلبهم لا يذهبون إلى الفنادق وإنما يستقبلون من طرف حيث عائلاتهم وبعضهم الآخر له أملاك ومساكن داخل الوطن.

ولا ننس أن أعداد السائحين المتجهين من الجزائر إلى الخارج هم أكبر من أعداد السائحين الوافدين وبالتالي فستكون نفقاتهم في الخارج أعلى من الايرادات السياحية، وهذا سيؤثر سلبا على رصيد الميزان السياحي ككل في الجزائري، فالملاحظ هو أن ما ينفقه الجزائر بين خارج الوطن في مجال السياحة أكبر مما ينفقه الأجانب في الجزائر، ففي سنة 2015 على سبيل المثال، أنفق الجزائريون في الخارج 611 مليون دولار وأنفق الأجانب في الجزائر 258 مليون دولار ، وبالتالي هناك عجز ونفس الشيئ بالنسبة لسنة 1.2017

14. نتائج الدراسة:

من خلال تشخيصنا لأهم مؤشرات القطاع السياحي في الجزائر، و مدى مساهمته في دعم الاقتصاد الوطني، توصلنا لعدة نتائج تثبت صحة فرضيات الدراسة، نبرز أهم هذه النتائج في النقاط التالية:

بحكم الموقع الاستراتيجي الممتاز، المساحة الشاسعة، التنوع الطبيعي والمناخي، الماضي التاريخي وتنوع الثقافات والممارسات المحلية تتوفر الجزائر على مقومات سياحية مختلفة ومتعددة تؤهلها بأن

[1]- حبال سهيلة، **مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري**، مجلة آفاق علمية، المجلد: 11 العدد:02 ، 2019، ص: 283.

تكون قطبا سياحيا بامتياز لأن تكون من الدول الرائدة في مجال السياحة لكن تبق هذه الامكانيات غير مستغلة في التنمية الاقتصادية للبلد؛

يعاني القطاع السياحي الجزائري من مشاكل عديدة تعوقه دون تحقيق المأمول منه؛ وهذا نؤكد صحة الفرضية الأولى

تتميز إيرادات السياحة من الأجانب بالضعف إذا ما قورنت بإيرادات الجزائريين المغتربين التي يتأتى منها النسبة الأكبر من الايرادات؛

يساهم القطاع السياحي الجزائري بمعدلات ضعيفة في الناتج وفي التشغيل وذلك راجع بالأساس إلى ضعف الطلب السياحي الوافد إلى الجزائر وتردد عدد أقل من السياح الأجانب؛

نظرا لضعف إيرادات السياحة الوافدة إلى الجزائر وارتفاع النفقات السياحية الصادرة منها فإن الميزان السياحي الجزائري سجل غالبا رصيدا سالبا في فترة الدراسة، وهذا يؤكد صحة الفرضية الثانية.

15. خاتمة:

تمثل السياحة أحد أهم النشاطات التي تساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي ورفع إيرادات الدول من النقد الأجنبي، كما تعد عنصر أساسي ضمن الصادرات الغير منظورة ذات التأثير الكبير على موازين المدفوعات، وهذا ما جعل من السياحة من أكبر الصناعات التي فرضت نفسها في الساحة الدولية في عصرنا الحالي والجزائر بلد يحوز على إمكانيات مختلفة متنوعة وكافية يمكن أن تجعلها دولة سياحية بامتياز ، وبالرغم من محاولة السلطات الجزائرية تحقيق التنمية السياحية لكن واقع القطاع السياحي يشهد تدهورا حادا في جميع المؤشرات السياحية مقارنة مع الدول التي تتشابه مقوماتها وخصائصها مع التي تمتلكها دولة الجزائر خاصة الجارتين تونس والمغرب، حيث تبقى تلك المقومات كمصادر كامنة وقادرة على منافسة الدول السياحية فهي تملك كل أنواع السياحة وعلى مدار السنة، لكن المشكل الحقيقي يتمثل في سوء استغلال هذه الموارد السياحية الضخمة وعدم اهتمام السلطات بها لعقود طويلة.

16. مراجع الدراسة:

- أحمد ماهر عبد السلام أبو قحف، **تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية**، المكتب العربي الحديث، القاهرة، 1999.

- عثمان محمود غنيم وآخرون، **التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل**، دار الصفاء للنشر والتوزيع،2003.
- عصام حسن الصعيدي، **التسويق والترويج السياحي والفندقي**، دار الراية، عمان، 2009.
- صالح عبد النبي، **المعتد في السياحة والآثار**، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والاعلام، طرابلس، 2006.
- مروان السكر، **الاقتصاد السياحي**، دار مجدلاوي، عمان، 1999.
- محمود الديماسي وآخرون، **تخطيط البرامج السياحية**، دار المسيرة، عمان، 2002.
- العبوي زيد منير، **السياحة في الوطن العربي**، دار الراية، عمان، 2010.
- عميش سميرة، **دور استراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 1998-2015**، أطروحة دكتوراه، جامعة عباس فرحات، سطيف، 2015.
- نور الدين شارف و نصر الدين بوعمامة، **ترقية القطاع السياحي كبديل لاستغلال الثروة النفطية الناضبة من أجل تحقيق تنمية مستدامة في الجزائر** ، مداخلة في المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة فرحات عباس سطيف، أيام 08 / 07 أفريل 2008.
- راتول محمد، **دور الفنادق في تنشيط السياحة، نظرة على مقومات السياحة والحظيرة الفندقية للجزائر**، المجلة الأورو متوسطية لاقتصاديات السياحة والفندقة، المجلد:03، العدد: 03، 2021.
- الهذبة مناجلية، **الامكانيات والمقومات السياحية في الجزائر**، مجلة دراسات وأبحاث، العدد:26، 2017.
- عوينان عبد القادر، **واقع السياحة الجزائرية وآفاق النهوض بها في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية**، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد:07، 2012.
- السعيد بن لخضر وآخرون، **تنمية السياحة الجزائرية وفق مبادئ الاستدامة**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، جامعة قناة السويس، المجلد:17، العدد:03، 2019.
- دريدش حلمي، **السياحة في الجزائر إمكانيات ومعوقات**، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات (عدد خاص)، 2016.
- بوشوشة هبة وآخرون، **مقومات العرض السياحي وسبل ترقيته لتحقيق الجذب السياحي**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد: 08، العدد: 03، 2022.

- بلحمري خيرة، **مؤشرات ومعوقات القطاع السياحي في الجزائر وآليات تفعيله لتنمية الاقتصاد الوطني في ظل التحولات الاقتصادية**، مجلة الاقتصاد والتنمية، العدد: 08، جامعة يحيى فارس، المدية، 2017.
- شوقي ناجم، **مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية في الجزائر**، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد: 05، العدد: 03، 2023. بوعيشاوي مراد، السياحة بالجزائر إمكانات ضخمة ومعوقات عديدة، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد:04 ، العدد: 01، 2021.